له : إما دعوى دخوله فى حقيقة المستثنى منه بضرب من التأويل . وإما نقل أداة الاستثناء إلى معنى الاستدراك ، قال تعالى « فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس »(١) على التغليب. ومثله [٦١ ط] : « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن »(٢) وقال « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله [١٧ب] بقلب سليم »(٣) ، على تقدير إلا سلامة من أتى الله بقلب سليم . وتنزيل السلامة منزلة المال والبنين على حد قوله(٤) :

وخيل قد دلفت لهـــا بخيل تحية بينهم ضرب وجيع

---

(١) الآية ٣٠/٣١ من سورة الحجر . والآية ٧٣ من سورة ص ، قال شهاب الدين القرافى : قال الكسائى إذا قلت قام القوم إلا زيداً ، فكأنك قلت : قام القوم الذين نقص منهم زيد ، ولم تتعرض للإخبار عن زيد بقيام أو غيره ، فيحتمل أن يكون قام أو لم يقم . واستدل على ذلك بقوله تعالى «فسجد الملائكة كلهم أجمعون . إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين» [٣٠/٣١/ الحجر] فلولا أن إبليس يجوز أن يكون سجد وأن لا يكون سجد لما قال : «لم يكن من الساجدين» [الاستغناء فى أساليب الاستثناء ص ٣٧٣] .

(٢) الآية ١٥٧ من سورة النساء .

قال شهاب الدين القرافى : استثنى (الظن) من العلم وليس من جنسه [باب فى أن المجاز المنقطع مجاز أو حقيقة ، المرجع السابق ص ٥١٣] .

(٣) الآية ٨٨/٨٩ من سورة الشعراء . قال القرافى فى الاستغناء ص ٤٧٦ : (المعنى لا ينفع المال والبنون فى الآخرة إلا فى حالة إتيان العبد بقلب سليم ، فإن ماله وبنيه ينفعونه إذا حصلت بهما قربة : المال الصدقة ، والولد الدعاء) .

(٤) لعمرو بن معديكرب ، ديوانه ص ١٣٠ ، الاستغناء ص ٤٤٨ ، النوادر فى اللغة ص ٤٢٨ ، شرح شواهد الكشاف ص ٤٢٦ ، شرح =